جامعة الرياض

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

(السياسة في علم الفراسة) ، تأليف محمد بن أبي طالب الانصاري ، الدمشقي ، المعروف بشيخ الربوه ، شيخ حطين-٦٥٤-٧٢٧هـ. كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٦ق مختلفة المسطره ١٥×٧ر٢١سم

نسخة متوسطة ، خطها نسخي معتاد ، مبتورة الآخر

الاعلام ٧ : ٤٠ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٩٤

١- علم الفراسة أ- شيخ الربوه ، محمد بن أبي طالب ٧٢٧هـ

ب- تاريخ النسخ

رسالة في الفراسة

محمد بن ابي طالب الانصاري الدمشقي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لمن يستحق الحمد لالوهيته ويستوجب الشكر لنعمائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص برسالته وعلى اله الابرار وصحابته يقول العبد بالذات الفقير الى الله تعالى من كل الجهات محمد ابن ابى طالب الانصارى الصوفى الدمشقى شيخ الربوة كان عفا الله عنه اما بعد فهذا كتاب مشتمل على معاقد جملة من علم الفراسة لاجل السياسة والكلام فيه مرتب على مقالات الاولى فيما جعل من الحروف المعجمة والاعلى كل اسم ممن تنسب اليه حكم من احكام الفراسة من الحكماء المذكورين فى هذا التاليف وهم سبعه ن ط ر س ع ب ه فالنون افليمون والطاء لارسطو والصاد المنصورى والراء الرازى والسين ابلاووس والعين الشافعى رحمه الله تعالى والباء ابن عربى والهاء للجماعه المقالة الثانية فى بيان فضيلة هذا العلم ويدل عليه الكتاب والسنة والمعقول اما الكتاب فهو قوله تعالى ان فى ذلك لاية للمتوسمين وقوله تعالى تعرفهم بسيماهم وقوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول وقوله تعالى سيماهم فى وجوههم من اثر السجود واما السنة فقوله عليه السلام اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله وقوله ان تك هذه الامة فهو عمر واما المعقول فمن وجوه احدها ان الانسان مدنى بالطبع ولا ينفك عن مخالطة الناس والشرفاش فى الخلق فاذا كانت هذه الصناعة تفيد تا معرفة اخلاق الناس فى الخير والشر كانت المنفعة بها جليلة وثانيها ان راضة البهائم يستدلون بالصفات المحسوسة للخيل والبغال والحمير وسائر الحيوانات التى يريدون رياضتها على اخلاقها الحسنة والقبيحة فاذا كان هذا المعنى ظاهر الخصال فى حق البهائم والسباع والطير ولا يكون معتبرا فى حق الناس كان اولى وثالثها المزاج اما ان يكون هو النفس او اتصلها فى افعالها وعلى كلا التقديرين فالاخلاق الباطنة والخلق الظاهر لا بد وان يكونا تابعين للمزاج واذا ثبت هذا كان الاستدلال بالخلق الظاهر على الاخلاق الباطنة جاريا مجرى الاستدلال ورابعها ان اصول هذا العلم مستندة الى العلم الطبيعى وقواعده متقررة بالتجارب فكان مثل الطب سواء فكل طعن يذكر فى هذا العلم فهو متوجه فى علم الطب والفراسة عبارة عن اختلاف المعارف

بهذا

بهذا الطريق المتقين من اشتقاق اسمها فهى مشتقة من قولهم فرس السبع الشاة وحاصلها فى بيان اقسام هذا العلم اعلم انه على قسمين احدهما ان يحصل خاطر فى القلب بان هذا الانسان من صفته كيت وكيت من غير حصول امارة جسمانية ولا علامة محسوسة والسبب فيه ما ثبت ان جواهر النفوس الناطقة مختلفة الماهيات فمنها ما يكون فى غاية الاشراق والتخلى والبعد من العلائق الجسمانية ومنها لا يكون كذلك وكما ان النفس تقدر على معرفة الغيوب فى وقت النوم فكذلك النفس المشرقة الصافية قد تقدر على معرفة المغيبات حال اليقظة والنفوس التى شانها ذلك تكون ايضا كذلك مختلفة فى هذا المعنى بالكم والكيف وهذا القسم مما لا يذكر هاهنا واما القسم الثانى منها فهو الاستدلال بالاحوال الظاهرة على الاخلاق الباطنة وهو علم يقينى الاصول ظنى الفروع سئل بعض الصوفية عن الفرق بين هذين القسمين فقال الظن يحصل بتقلب القلب فى الامارات والفراسة تحصل بتجلى نور رب السموات ومن قوى فيه نور الروح المذكور فى قوله تعالى ونفخت فيه من روحى قويت فيه هذه الفراسة وقال بطليموس فى اول كتاب الثمرة علم النجوم منك ومنها يريد والشارحون قالوا المراد ان صاحب الاحكام قد يحكم بمقتضى صفات القوة النفسية المطلقة على عالم الملكوت وهو المراد بقوله منك ومنها هنا لذلك قد يحكم صاحب هذا العلم بمجرد القدسية وهذه فراسة الانبياء وكبار الاولياء وقد يحكم بمقتضى الاحوال الظاهرة المحسوسة على الاحوال الباطنة وهو المراد بقوله ومنها وهذا النوع من علم الفراسة يجرى فيه التعليم والتعلم المقالة الثالثة فى تقرير امور لا بد من معرفتها فى هذا الباب فمنها الاستدلال بالخطوط الموجودة فى الاكف والاقدام وهى التى تسمى اسرار واحدها سر ثم انه يوجد لها فى التقاطع والتناى والطول والقصر والمتسعة تارة والمتضايقة اخرى اشكال مختلفة وفيما يوجد بينها من الفرج تعتبر فى ابواب تقدم المعرفة ويحكم بها اصحاب هذا العلم على الموصوفين بها تارة بطول العمر وتارة بقصره وبالسعادة والشقاوة والحظ والحرمان والعز والذل والغنى والفقر وكثرة الولد وقلته وهذا علم يكثر استعماله فى العرب والهنود قال الاعشى فى معاتبة من توعده ⁂ انظر الى كفى واسرارها ⁂ هل انت ان اوعدتنى ضايرى ⁂ ومنها قياس احوال الشامات والخيلان الموجودة فى ابدان الناس

عليها حال كونها في ابدان الحبل والكثر الحيوانات ومنها النظر في اكتاف الضان والمعرفة
به توجد اذا قوبلت بشعاع الشمس خطوط مخصوصة واشكال مخصوصة
يستدل بها المتفرسون على الاحوال الكثيرة من احوال العالم وهي الحروب الواقعة بين
الملوك واحوال الخصب والجدب وقل ان يستدلوا به على الاحوال الجزئية للانسان
المعين ومنها القيافة والريافة والعيافة وهي ثلاثة اقسام الاول للبشر والثاني
لمعرفة الماء والثالث للاثر اما القيافة فهي صناعة يستدل بها على معرفة الانسان
وانما سميت قيافة البشر لان صاحبها ينظر الى بشرات الناس وجلودهم وما يتبع
ذلك من هيئات الاعضا خصوصا الاقدام ويستدل بتلك الاحوال على حصول
النسب وحاصل الكلام فيها انه لا بد من حصول المشابهة بين الاولاد والوالدين
ثم تلك المشابهة قد تقع في امور ظاهرة يعرفها كل احد وقد تقع في امور خفية
لا يدركها الا ارباب التمام والكمال في القوة الباصرة والحافظة وهذا النوع موجود
في العرب خاصة في قبائل معينة منهم بنو مدلج وغيرهم واما الريافة فهي عبارة عن
تعريف الرائف للماء المستجن في الارض اقريب هو ام بعيد بشم رايحة تراب منها
ورؤية نبات بها وحيوان مخصوص بحركة مخصوصة واما العيافة فهي عبارة عن
تتبع آثار الاقدام والاخفاف والحوافر في الطرق القابلة وهي الارض التي تتشكل بشكل
القدم التي توضع عليها فان العايف يتهيا له بهذه الصناعة ان يتبع تلك الآثار حتى
يحصل الى الاماكن التي ذهب اليها الهارب من الناس والحيوان فينتفع الناس بصاحب
هذه الصناعة نفعا بينا وقوام هذه الصناعة بالقوة الباصرة والقوة الخيالية
والقوة الحافظة وهذا كله من العلوم المشابهة لعلم الفراسة المقالة الرابعة في
بيان اخلاق الحيوان ماخوذ من صورها واشكالها وافاعيلها واحوالها ليستعان به
على معرفة ما يتشابه من احوال الناس فينتسب الى الخلق الحيواني ما قرب شبهه منه من
الوصف الانساني وهو من لخص علم الفراسة كما قاله ن طس رافاول ذلك سباع البهائم
وهي كثير سبعا وذو ناب الاسد رفيع الهمة حي صبور جبار خدوع جري غضوب
بعيد حلم ملوكي النفس ذكر الفعل الشمر صلف تياه فخور كتوم تام في نفسه ذو همة
وحياء حقود محب للقتل والقهر لمن عارضه مسالم من سالمه ثانيا الافعال
لا يالف ولا يولف الفهد حي غضوب صلف عجاب بنفسه الوف ذو دلال وحدة ثم
نفر يحب الرفاهة والتكرمة متكلف للشر الذئب خبيث بجهل وغفلة غدور
نطاح اه

يشبه بالطاووس وفي الديك كرم وقيام على العيال وحماية وغيره وفخار ويقظة
الدراج مهذار مرح بصوته نفور عشاق الحجل مخاصم شرير قوي نفور متخيل الراسع
الحمام ذوات الاطواق والعصافير المنوعة فالحمائم كلها كالاورق والفاختة والدبسي والقماري
الوخمة قليلة الشر زواني ذوات طرب وسرور السمان قوي عشاق مهذار نفور مخاطر
بنفسه الزرزور مهذار عشاق حذور نفور متخاجي الدوري وفي حذر منهور شديد ح الدوري
السفاد مغتني بامور العصفور وهو الشنونو محب الى من يراه قليل الشر غضوب مهذار ح العصفور
الوف الخطاف وهو السنونو نمام مهذار فنوع معجب بنفسه الخفاش وهو الوطواط ضعيف
الجبلة شرير قذر الهدهد يصير الوف نصوح ملوكي حليم لا يحب الشر يتشفى من يراه بالخراب
القطا يصير نفور زكي مهذار مهتدي الى مفحصه والهوام والدبيب والذباب فاوله
الحية الوقحة خائفة جبينة غافلة رديئة الطبع ظالمة سريعة الاستحالة الحردون
نمام قليل الشر غليظ الطبع يلون ارضه شقي النفس العقرب شريرة بطبعها ظالمة
رديئة الطبع الجراد الوف متهور مضطرب الاخلاق الزنبور ظالم بطبعه شرير في عقر
داره ذبابي في الغربة وفي جهول معتني بامر نفسه لا يالف ويأكل بعضه لحم بعض
النحل الوف حذر نكاح ذو كشرة وشح وطاعة لو كبيره الذباب لحوح دني النفس قذر
وفي النمل جد يبخل شرير سجيح كدوح متخيل جبار شجاع قال ن طس هذه الاخلاق
للحيوان وان كلما هو من لين جلودها ورقتها وخشونتها وغلظها وبسوطة شعرها
وشخوصته واسترخا لحومها وصلابتها ولين اوصالها ومعاطفها وعكس ذلك منها
ورقة اصواتها وعلوها وضعفها وقوتها والاخلاق التابعة لذلك فانما هو كالنموذج
والقياس للمتوسم يقيس على ما وجد من حيوان ذي خلق ظاهر في فراسة انسان
يشبهه وبعكسه ويحكم بما غلب من دلالة تلك العلامات بحسبها اللين والرقة
والانس والالف الموجودة في تلك الحيوان الذي اشبهه الانسان دالة في
الانسان على ذلك الخلق وتلك الاوصاف وكذلك الغلظة والنفور وقلة الركون
وعدم الوثوب دليله ما شابه حيوانا وحشيا غليظ الطبع خشن الريش والشعر
قوي الصوت ضاريا او غير ضاري مثاله من كان قضيف البدن طويل الوجه والاسنان
قوي الاضلاع ظاهرها كبير الدماغ غليظ العنق عينه الى الصفرة او الى الحمرة صغيرة
وفي جفنه الكباب واستشفار او في عينيه دمعة متسع نابت ملوز وفخذاه
خفيفتان من اللحم فهو شبيه بالذيب والكلب يحب الصيد والقتل والظلم والغشم
ويكون شجاعا سيئ الخلق لحوحا نهاما شحيحا ولا يتعلق بالقضايا حتى تلتبس منها دان
اعلم الفراسة على تحقيق ما هو المحكوم به واقلها منها دنايا وينبغي ان تعرف
الغريزة والتصنع فان العقلاء قد يلتمسون اخفاء ما هم عليه من طبايع الشر واظهار
محاسن ليس لها في طباعهم اصل ثم ان اهل التصنع على ثلاثة اوجه احدها الغير

الخلق كتحويل الشعر من لون الى لون غيره ومن هيئة بائنة الى هيئة غيرها وكتغيير سحنات
الجلود وكسد العينين والانحنا والتجاذب والاسترخا واشباه هذا وثانيهما تغير
الزى كتشبيه الانسان تصنعا بلبس ثياب اخر وحمل اداة غير اداته وكالتشبه
بالنسا والعشاق وشبه ذلك وثالثها تغيير الاقوال والافعال كالقراءة والتسبيح
والصلاة واخفاء اللغة بغيرها وادعا العشق والرغبة واظهار القول ليكون به كريما
وكتشدد المخنث وضعف ذى القوة واظهار الجبا والشجاعة وما اشبه ذلك من
التطبعات التى تستر المطبوع فتاملوا ما قلته واعلموا ان معالجة الامور بعينه اذا
وردت على اهل التصنع ردتهم طباعهم وازالت عنهم لباس التصنع الذى تستروا
به وكذلك ايضا اذا طيبوا واسترسلت نفوسهم المقالة الخامسة فى ذكر دلايل
الذكر والانثى ومشابهة الاسد والنمر للذكورية والانوثية ليقاس عليهما من وجه الشبه
الغالب فيه من احدهما ويلزم حكمهما بخلق الانثى وصفات النمر والاسد فالذكر والاسد
هوان يكون كبير الراس وشبع الفم والجبهة مشرف الحاجبين غائر العين كبيرها
اشهلها مظلمها غليظ العنق قصيره غليظ الانف قوى الاسنان شديد المصرة
جعد الشعر خشنه عريض الصدر والالواح لين الكفين غليظهما كثير شعر الظهر
والكاهل والكتفين غليظ الاصابع قصيرها غليظ العروق عظيم المنكبين شديد
الاضلاع غليظ المفاصل والعظام والركبتين قوى العصب قليل لحم الفخذين
والوركين والساقين والعرقوبين واسع الخطوة قوى المشى ساكنه جهير
الصوت بعيد المرفق قليل التلكى والعثور غضوب جرى حى متكرم صبور رفيع
الهمة والانثى والنمر صغير الراس ضيق الجبهة صغير الفم حديد النظر براق العينين
رقيق الوجه لطيف الاوصال والشعر عظيم الكفل املس الملمس ناعمه كثير
الطرف بجفنيه رقيق الحاجبين حسنهما دقيق العنق طويله ضعيفه ضيق الصدر
لين العصب والعروق والمفاصل صغير الخطوة يتلكى فى مشيه رقيق الاضلاع
رخيم الصوت حسنه دقيقه قليل الصبر سهل الانقياد سريع التقلب والاستحالة
مخادع وقح سيئ الخلق متجنن واعلم ان الذكر فى كل الحيوان اشد قوة واعظم جراة
واقل جبنا واعز نفسا واكرم خلقا واشد سيئة وادوم ودا واحفظ عهدا واكتم لما
فى نفسه واصبر على المكروه والانثى على خلاف ذلك فاستعن فى توسمك بما
اتضح من الاخلاق الحيوانية ومن صفات الذكر والانثى وعلى حكمك بما تجده من شبهه
فمن تجده من الناس فانك لست واجدا شيا من الصفات الحيوانية تشبهها
صفات فى الانسان الا وكان فيه شى من خلق ذلك الحيوان بحسبه والاخلاق الانسانية
البشرية مجموعة فى الانسان مبثوثة فى الحيوان كما تقدم من وصفها قبل المقالة السادسة
فى بيان اخلاق اهل الافاق ودلايلهم العامة ليكون العلم بمن المتوسم به عونا على الغرض
المقصود من الحكم بالفراسة ن ط قالا اعلم ان علم الفراسة يدور على ثلاثة اصول
كما بين

كما تبين الاول معرفة الصور واشباهها من الدواب الثانى معرفة الاخلاق من التذكير والتانيث
فى نحوه الثالث معرفة الشمايل والاوصال اذ لا ريب فى ان الله تعالى جعل حركة كل ذى
عقل على قدر ضعفه وقوته الباطنة وهمته العالية فيما استرخى منه من تلك القوى فمن
ضعف تلك القوة التى تعم ذلك الشى منه او قوتها او نقصانها وما تحرك من اوصاله
واسترخى همته وما تحدث به نفسه ففى هذه الاصول الثلاثة جميع علم الفراسة
ولكل اصل منها معالم كثيرة ومقاييس مختلفة كما تقدم ذكره قالوا ان اهل الافاق
والامصار لطبايعهم وغرايزهم واخلاقهم شتى ولكل قوم من اهل القرى واهل مصر من
الامصار خلق وطبع قد عم وغلب عليهم وشمل عامتهم فاهل مصر يغلب عليهم الغفلة ونقص
الغيرة وكثرة الفطنة وظهور الكرم وتركيبة النفس وكثرة التشبق[?] وفيهم المحاكاة والتجمل
وقلة الاعتنا بالامور ولا يكادون يحفظون علما ولا يعمقون فى بحث واهل بربر غلاظ
حريصون حفاظ اشحا كذابون جفاة ونساؤهم لطاف والمكر فيهن قليل واهل الشام
عقول متكبرون مبذرون ممارون شرهون سليمة قلوبهم ينقادون يغلب عليهم اللهو
والعبث بالناس متكرمون دعابون باطنهم الجبن وظاهرهم الكبر مامونو الغايلة
صداقون ناصحون يحبون المحمدة واهل الروم غلاظ متكلفون صلفون وفيهم شح وفيهم
الغفلة فاشية ويغلب عليهم الجبن والهلع وحب جمع المال واهل الحجاز اذكيا كرما مجونون[?]
وفيهم فهمون حفاظ رقاق الانفس بشجاعة واقدام وفيهم الدعابة والعشق والتوثن[?]
والتجمل والخداع بالنطق وتابعت[?] الشمايل وحب اللهو والمعازف وفى نسائهم الغلمة والكرم
واهل العراق غدارون ماكرون منافقون مشاقون مستهزءون اشحا ممارون متكبرون
اولو فطنة وزكا وفيهم ودها وخديعة وطمع وتحيل باستعلا وفيهم التكلف وعدم المبالاة
وقلة الوفا وفى النسا اغتلام شديد وتحبب الى الرجال واهل العجم اذكيا عقلا اقويا الابدان
والنفوس اشحا فهمون متكبرون محتقرون بجميع سواهم يحبون الطرب ويشتهون الغناء[?]
من دون النسا ونساؤهم جيدات الطبع متحببات الى الرجال واهل بدخشان اذكيا
فطنا يحبون عصبيون يحبون المحمدة وسفك الدما واهل بدخشان الاسفل اهل طرب
ومعارف وتغزل والحان فيهم ظاهر وسيما كورة خجند واسكندرية فارس والشح فيهم فاش
واهل الهند الاعلى شجعان جهلة غفلة غدارون يشبعون يحنون[?] كذابون سيئة اخلاقهم
جيدهم قليل والنميمة فيهم واهل الجزيرات الهندية صالحون عقلا حكما اوفيا سهل عليهم هلاك
انفسهم بايديهم واهل الصين طياشون مكرة حسدة فطنة اذكيا مجاكون متقنون[?]
الصنايع بايديهم وفيهم الغدر والنفاق والجبن واهل التبت والخطا اشبه باهل الصين
وفيهم الوفا وحسن المعاملة وقل ان يكونوا غير مسير وريب[?] واهل اليمن مصدقون مفتخرون
ضعاف النفوس يشمخون سليمو الغايلة وفيهم تحيل وعجز وغفلة وجبن واهل الحبشة
اهل غفلة ودياثة وامانة ووفا وحسن محبة ونقص فهم وغلاظة طبع واهل النوبة

اهل لعب وعبث وطيش وشح وجبانة وسوء خلق وجهالة وخبث وشبق وديانة واهل السهل غالبا اهل
امانة ووفاء وذكاء وشبق ونقص خبرة وسرعة فهم وبطء حفظ واهل الجبال غالبا اهل غفلة وغلظة طبع
وشح واضطراب حال وعقول مكارة واهل المغرب اذكيا ذوو فطن اشبها سبعيون في اخلاقهم متخيلون
متهمون غلاظ الطبع اشرار واهل المشرق اذكيا فطنا ذوو همم عليه والنفس ابية وبصائر نافذة وكبر
ومماراة وشح وعباسة واعتنا بالامور وعقول رزينة امكاره واليونان علما عقلا حكما اذكيا فطنا
فهمون وفيهم الصلف ورقة الطبع وعلو الهمم ويقال ظهرت الحكمة بادمغة اليونان والسنة العرب
وايدي الصين ص ن ط ر في النساء الروميات اطهر ارحاما من غيرهن الاندلسيات اجمل صورا
واطيب ريحا واكثر نجبا واحمد عاقبة واسخن فروجا التركيات اخصب ارحاما الى خمس وعشرين
ثم يبطو الارض الابن عليهن المغربيات الطف واطعم وانزر خصوصا المولدات من الاتراك والمكيات
اتم حسنا واطيبه جماعا من هذه الاجناس غير انهن لسن بذوات الوان كالوان غيرهن والمصريات
اشد غلمة وشبقا الى الجماع والحلبيات اشد ابدانا واصلب ارحاما من البحريات ونساء الالان
اوقد ارحاما واسرع ولادة واسوأ اخلاقا نساء السند والهند والصقالبة اذم لحوا الاوقح
وجوها واشد حقدا واسخف عقلا واسوأ تدبيرا واقذر ارحاما واوجد نتنا الزنجيات والحبشيات
اطيب نكهة وانعم ابدانا وارق نفوسا واشد طاعة البغداديات البابليات اجلب لشهوة الرجال
من غيرهن واحسن عشرة واستمتاعا الشاميات من اوسط النساء واعدلهن واودهن للرجال
العربيات والفارسيات احسن الاولاد انجب اولادا واحلى منطقا واطيب خلقا واحفظ من غيرهن
لفروجهن واشكر لازواجهن النوبيات والقابسيات ومن يقاربهن اسخن فروجا واكبر اعجازا واشد
شهوة وانعم ابدانا مع نتن الجلود وتفلفل الشعور بالجرب وخشونة الارجل وكبر الاقدام وقبحها الخالة
في جمل جامعة مكن العلم بمزاج البدن من اللون والحسن والملمس والافعال والاشيا التي تبرز عنه
تلخص ذلك من كتاب اص وكلام ربيعين في التنوسيم معونة ظاهرة قال اللون الابيض الكمد
والرصاصي والجصي دال على برد المزاج واللون الاحمر الاشقر والادم دال على حرارة المزاج
والالوان الرائقة الصافية دالة على رقة الاخلاط والكدرة الغليظة دالة على غلظ المزاج
والاخلاط واللون الابيض المشاب بالحمرة المعتدلة الرقيق الصافي دال على مزاج معتدل
فان كانت الحمرة اكثر والتصفا اقل دل على استيلا الدم وان كانت ناقصة حتى انها تقرب الى
العاجية دلت على قلة الدم فان نقصت دلت على قلة الدم فان نقصت اكثر حتى تعدم دلت على قلة
المرتين والدم واستيلاء البلغم ويسمى ذلك اللون الجصي فان كان اللون يضرب الى البياض تشوبه
خضرة يسمى اللون الرصاصي وادل على قلة الصفراء والدم واستيلا السوداء والبلغم وان كانت
الادمة خشنة المنظر غير سمجة والاضاربة الى البياض سميت الدهمة وهي الوان السودان
كغانة وزعفر وسمارة وسباع العبالة وهي دالة على مزاج حار الى الاعتدال ما هي وان كانت
الادمة بحمرة يسيرة صافية كلون الحبوش الخضر فانها دالة على مزاج معتدل والى الحرارة ما هو
سيما ان كان البدن غضا بسيطا لين الاعضاء ومن الشعر منه ادنى جعودة وهذا اللون احمد
لون الحبوش ومثلهم مع دلالتهم على طيب النكهات وقلة النتن في الجلود ومظان النتن من الابدان
اماكن وهي في الجلود كلها او في الرجلين دون البدن كله او في الكفين كذلك او بالابطين كذلك
او خلف الاذنين او في اصول شعر الراس كذلك فالذي منه خلف الاذنين دال على زيادة
في الراس

في الراس لان مزبلته خلف الاذنين والذي بالابطين دال على زيادة في القلب ومزبلة القلب الابطان
والذي في المذاكير والاربيه دال على زيادة في الكبد لان تلك مزبلته ص قال وان كانت الادمة
ضاربة الى الصفرة كان احر مزاجا واميل الى المرار وان كانت الادمة ضاربة الى الخضرة فهي اقل حرارة
واميل الى السوداء وان كانت الشقرة الى البياض فهي ابرد مزاجا وان كانت الى الحمرة او الى
الصفرة فهي احر مزاجا بقدر ذلك وان كانت الكمودة مشابة بخضرة دلت على الحمرة السوداء
وان شابها حمرة دلت على استيلا الدم الغليظ بقدر ذلك وان كانت الصفرة مائلة الى البياض
والرقة كلون الناقه من المرض والذي يستفرغ من بدنه دما كثيرا فهي دالة على قلة الدم او على غلبته
المرار وان كانت صادقة الصفرة كدرة ثابتة على ذلك دهرها دلت على المرار المستولي فان كانت
يشوبها مع الصفرة كمدة وخضرة وقلة نضارة فالغالب عليها المرتان ويدبها الابدان مزاجا وكبده
وطحاله على الاكثر عليلان وصحته غير واثقة ولا دائمة ثم السحنات كذلك فالغلظة والعبالة دالان
على مزاج رطب والرقة والنحافة على مزاج اليبس فان كان مع العبالة صلابة لحم واكتناز والحمرة الدموية
ظاهرة في اللون فان مع الحرارة رطوبة بقدر ذلك وان كان مع العبالة والتنعم الرهولة وقلة الدم
فالمزاج مع الرطوبة بارد واعتدال مناسبة الاعضاء في المقادير عند قياس بعضها الى بعض دال على تقارب
مزاجها والاختلاف فيها دال على الاضطراب فيها وسعة تجاويف الاعضاء ومجاريها ومنافذها دليل حرارة المزاج
وضيقه وعكس ذلك دليل برده ثم الملمس كذلك فالحار الملمس حار المزاج والخشن الملمس يابسه
فان كان الملمس حارا لينا دل على حرارة المزاج ورطوبته وان كان خشنا حارا دل على الحرارة واليبس
وان كان باردا خشنا دل على البرد واليبس وهو نادر فانه قل ان يجتمع برد الملمس وخشونته
ثم الترهل والرخاوة يدلان على رطوبة المزاج والاكتناز والصلابة على يبسه ثم الافعال الطبيعية
وهي الشهوة والهضم والنمو والنبض ونحوها فانها ان كانت قوية سريعة دلت على مزاج حار
وان كانت ضعيفة خاملة دلت على مزاج بارد والافعال النفسانية وهي التسرع في الكلام والذكاء والحركات
والشجاعة والاقدام ونحوها تدل على مزاج حار واضدادها على مزاج بارد ثم الاشيا التي تبرز عن البدن
كالبول والغائط والعرق والشعر ونحوها فالشعر الاسود وكثرته وجعودته وغلظه وخشونته دليل
المزاج الحار واضداد ذلك بضده وكثرته تدل على مزاج رطب وبالضد يدل على مزاج يابس ويبس البراز وقلته
والصباغ البول ونتنه يدل على مزاج حار وبالضد على مزاج بارد فعلامة البدن المعتدل اللون الابيض
المشرب بحمرة والملمس معتدل ليس ببارد ولا مفرط في الحر واللين واللحم بين القضافة والعبالة
والخشونة والنعومة والشعر منه معتدل بين الكثافة والرقة والسواد والشقرة والجعودة والسبوطة
والافعال الطبيعية فيه معتدلة والفضول البارزة من بدنه معتدلة وعروقه متوسطة بين الخفية
الضيقة والواسعة البارزة وصوته ونفسه ونبضه وحركاته متوسطة بين العظيم والصغير
والبطيء والسريع وعلامة البدن الحار سرعة النمو جدا وحرارة الملمس وقضافة البدن وظهور العروق
وسرعة الحركات والتهور والسهر وكثرة الشعر وسواده وجعودته وادمة اللون وصغر بنيته معها وعلامة
البدن البارد بطء النمو وخمول النبض والبلادة وخفاء النفس وبرد الملمس ونقص وضعف الشهوة
وكثرة النوم وقلة نبات الشعر ورقته وسبوطه ومن علامات البدن الرطب لين الملمس وترهل اللحم وخفاء
العصب وخفا المفاصل والعظام وقلة القوة والجلادة والخور عند الكد والتعب وسرعة الضمور وعبالة
البدن والنوم والبلادة والزعر وعلامة البدن اليابس خشونة الملمس ونحافة البدن والسهر والقوة
والجلادة وظهور المفاصل والاوتار والشعر منه ازب وعلامة البدن الحار اليابس شدة سواد الشعر
وتكاثفه والقضافة وحرارة الملمس وغلظ الجلد وقوة العصب وظهور الاوتار والمفاصل وسرعة النبض

والحركات وخشونة الملمس والشجاعة والاقدام وعلامة البدن البارد الرطب في الغاية من لين الملمس وزعر
وسبوطة الشعر وضيق العروق وخفاء المفاصل والعبالة وكثرة الشحم ورهولة البدن والنوم والكسل وبطء
الحركات وعلامة البدن البارد اليابس والحار الرطب فانها مركبة من مفردات اصولها المقالة الثامنة في دلالة
الاعضاء الجزئية على المزاج قال ص ن ر في الاعضاء الجزئية معونة لفهم المتوسم وتعريف بالامزجة
ايضا ان الصوت الجهير وسرعة الكلام وسرعة الطرف بالجفون وخشونة الشعر وانتصابه ودقة
البدن وبخره يدل على حرارة المزاج وان الانف المسنون والعنق الطويل والحنجرة البارزة والصوت
الحاد الحسن يدل على يبس المزاج وان عظم العين وسمنها وغورها والتي هي كثيرة الاخذ والذهاب
في عرض البدن كاعين الاتراك والانف الافطس والخدان الكبيران وخفة الشعر في
العارضين والكلفة ولين انتفاخ العين ورقتها واستواؤها يدل على رطوبة المزاج واللون
الحائل مع تهييج الوجه وورم الجفن الاسفل من غير علة ظاهرة يدل على ضعف الكبد وتفرق الاسنان
ودقتها وضعفها يدل على ضعف البدن وقصر العمر وقصر الانف وصغر الفم وقصر الاصابع وضخامتها
يدل على برد المزاج ورطوبته ولطافة القدمين والكفين يدل على ضعف البنية وضعف ما هو مزاج
التركيب ونقص الحار الغريزي وقال ص في اختبار المماليك والجواري عند المشتري بعلامات
تدل على اسقام باطنة وظاهرة او منذرة بها وعلى احوال في الجماع غير مختارة من النساء
وهي انواع من الفراسة يحتاج اليها المتوسم احذر اللون الحائل فانه دال على علة في الكبد والطحال
او المعدة او تكون له بواسير ونزف الدم واحذر اللون الرقيق البياض او الرقيق السواد المخالف
للون البدن كله فانه قد يكون مبادي بهق او برص ولم يستحكم واحذر الخشونة الخفية التي تراها
في موضع من البدن فانه ربما يكون مبادي قوباء ولم يستحكم واحذر ايضا المشامة وشبهها
او ما تراه في البدن كالكي او الوسم فانه ربما يكون على موضع برص ليخفى واذا اشكلت في شيء
منه فادخل بالمملوك او الجارية الحمام وادلك ذلك الوسم او الشامة بالشمع والاشنان
والبورق والخل بالاستقصاء فانه يتبين امره واحذر زرقة وكدرة بياض العين وظلمتها فانهما ينذران
الجذام واحذر الصفرة في العين فانها دالة على رداءة الكبد وان كان في العين عروق حمر كثيرة
ظاهرة دلت على السبل واحذر غلظ الاجفان وبطوء حركتها فانها ربما كان مبادي جرب فيهما واما
بالاستعداد له واما هو حاصل واحذر عظم الانف واعوجاجه ربما دل على بواسير في داخله فا
نظر فيها في الشمس وربما سال منه رطوبة عند الغمز لتدل على بواسير فاقصد ذلك متحفظا
واحذر قلة اشفار الجفون وقلة شعر الحاجبين فانه دال على الجذام واعتبر حال الانفاس
والنكهة من الفم او الانف فانه ربما دل على البخر واعتبر حال الاسنان فان القوي منها طويل البقاء
دال على صحة البدن وطول العمر وبالعكس واحذر ما يركب بعضها من الخلع كالصفرة والخضرة
والسواد فانه دال على فساد النكهة وفساد المعدة واحذر قلة صبغ الشفتين فانه دال على
مرض البدن واحذر النتوء في البطن والمكان الوجع منه الذي غمزته بيدك فانه دال على وجع في الكبد
او الطحال او مرض في المعدة او نحوها واحذر النتوء في العنق وان كان صغيرا او كبر الغرجة فانه
يحتمل ان يكون هناك خنازير او غدد او تتولد منه بسرعة ولا بأس ان تأمر المملوك ان
يجري مشوطا ثم يتفقد نفسه هل فيه ربو او سعال ثم يتفقد حال مفاصله من سكونها للحركات
وتتفقد الساق منه هل فيه عروق ثخان كبار قاسية فانه ربما كان ذلك يدل على داء الفيل
واعتبر ضعف العصب من اشيا وهي قلة الجلد والرعشة عند الاعمال العنيفة والصفق عند الجماع
والاستسقاء عند شرب الماء البارد ولطافة المفاصل ورقة الاوتار ودقة الجلد والبشرة والشعر
ما يشبه ذلك لذوي الامزجة الرطبة فانك تنتفع بهذه العلامات في اقتناء المماليك فحافظ على ذلك
وتستعين

وتستعين بها على كثير من التوسم والفراسة قال ص ر واما الجواري والاماء فتتفطن عند المشتري الى علامات
تذكر دالة على اعضاء مستورة تظهر فمنها اذا كان فم المرأة واسعا كان فرجها واسعا واذا كان ضيقا كان فرجها
ضيقا واذا كان مكورا كان مكورا وان كان شفتاها تحملان فمها كانت الشفتان غليظتين وان كان لسانها
شديد الحمرة كان فرجها عديم الرطوبة واذا كانت حربا الانف فهي قليلة الرغبة في الجماع وان كانت
طويلة الحنك فهي رابية الفرج قليلة نبات الشعر عليه وان كانت صغيرة الحنك فهي غامضة الفرج وان كانت
كبيرة الوجه غليظة العنق دل على صغر العجز وكبر الفرج وضيقه واذا كثر لحم ظاهر قدميها وبدنها عظم فرجها
وعرضت عليك نفسها واذا كانت نبيلة كثيرة اللحم بها صلابة فانها كثيرة الشبق لا تصبر عن النكاح
واذا كانت حارة المجسة في كل وقت حمرة الشفاه واللثة صلبة العجز فانها شديدة النكاح وان
كانت حمرة اللون زرقاء العينين فانها شديدة الشهوة وان كانت كثيرة الضحك خفيفة الروح مرتجة
الحركة فانها شديدة الشبق والعين الكحلاء مع كبرها تدل على الشبق والغلمة وضيق الفرج وكبر
الاذنين مع صغر العجيزة دليل عظم الفرج وكثرة العقيقة الى ناحية الظهر دليل سعة الفرج وقال صاحب
مجامع اللذة والبرجاني اذا اجتمع في الجارية الرباعيات فهي الكاملة الجمال والحسن وذلك ان يكون
شعر راسها وشعر جفونها وشعر حاجبيها وسواد حدقتيها اسود وبياض الملتحم منها وبياض البدن وبياض
الاسنان وبياض الكفين نقيا وتكون حمراء اللسان والشفتين والوجنتين والكلفة مدورة الراس
والكعبين والكفل والزندين طويلة القامة والعنق والحاجب والشعر طيبة رائحة الانف والفم والابط
والفرج دقيقة الشعر والخصر والانف واللسان رقيقة الشفتين والبشرة واصابع اليدين والرجلين لها
طوابع اربع في الذقن والخدين وظهور اصابع الكفين والسرة صغيرة اربع الفم والانف والكعبين
والقدمين حارة اربع البدن والنفس والفرج والقدمين متقصة اربع الظفر والفرج والثدي وظهر
الكف حلوة اربع الكلام والريق من راس اللسان واللمى من جانبي الشفتين والرضاب من بين الاسنان
رخصة اربع العنق والكفين والبطن والقدمين سبطة اربع العنق والساقين [struck out]
والساعدين والكفين مفرجة اربع العنق والساقين والخدين والصدر قال وان تكون مع ذلك
متناسبة مقادير الاعضاء والراس والوجه مستويان متنشا؟ الاذن والعدم معتدل بين الهزال المفرط
والعبالة المفرطة واللحم معتدل بين الصلابة والرهولة والاطراف رطبة والشعر طويل فانه احد
الحسنين طرفها ادعج وحاجبها ازج وثغرها افلج وكفلها مرجرج رخيمة الكلام نائية العروق والعظام
وهي شبيهة بما روي ان انس بنت محكم الشيباني الشغف بخوساسان؟ على انها كانت بهذه الاوصاف او بعضها
قال صاحب كتاب جامع اللذة في وصف الجوار وعلامات الموافق والمخالف منهن في الوطء للمستمتع اعلم ان
النساء على ثمانية اصناف ورتب لكل صنف منهن مرتبة في الشهوة لا تصلح الا بها وبمثلها ولا يحصل لها كمال الشهوة
واللذة الا بحصولها واني ذاكر لكل صنف ما يصلح لهن من الرجال قال اصحاب التجربة في [struck out] تعرفهن
بالاسامي سمينة ورزقة وجوفاء وقفندرة وبلحا وقرنوا وسكفاء وحلبا فاما السمينة فالعبلية الفرج
الممتلية واسمنها وهذه لا تجد لذة الجماع الا بالذكر الطويل الذي يصل الى اعماق فرجها واقصاه وذكر الهندي
ان الطويل مقداره اثنا عشر اصبعا مضمومة والوسط دونه بالنقص من ثلاثة اصابع والقصير ما كان
ستة اصابع الى ثمانية اصابع والرزقة هي المضموم فرجها الى بطون جوانبه ونفرال؟ بعد سمنه وهذا
يكون من المراتب الكهلة ولا تجد لذة الا بالقصير الغليظ والجوفا تحب الذكر الوسط الغليظ دون الرفيع والقفندرا
تحب الذكر الطويل المفرط لا تجد لذة بغيره والبلحا هي المعتدل فرجها بالموافقة لسابقها ذكرناه والقرنوا
المشفقة الفرج ولا يوافقها الا الغليظ جدا واما السكفاء فهي الثابت في فرجها عظمان يضيقان العنق
ويمنعان من الايلاج وهذه يوافقها الذكر الطويل الرقيق وقيل ان تحمل الا وقد تمرضت في حملها الا جاهها؟
الخرص والله اعلم المقالة التاسعة في ذكر الاعضاء الجزئية وما يدل عليه وهي جل المقصود من الفراسة
الحاصلة بالعلم والتعليم قالت ه ما انا ذاكره باختلاف منهن فالاول الارض في حد الفراسة وتعريفها
الى الجامعة

الفراسة عبارة عن الاستدلال بالاحوال الظاهرة على الاخلاق الباطنة ثم من ذلك الراس فهو صومعة البدن
وجامع للحواس الخمس الظاهرة والسبعة الصفات الباطنة ومنه تجلى الايات وتترائى العلامات وتصدق الامارات
قال د احمد الروس تكون بنا ودلها على كل محمدة هو الراس المعتدل وصغره ومقداره والى العظم مثلها مع مناسبته للبنية
وصفته ان يكون مستدير الشكل كانه كرة غمزت باصبعين عند صدغيه الى داخله وفيه نتو يسير من موخرته
عند القمحدوة ومن مقدمته وهو ما تحت الناصية ومن ام الراس مواطن البطون الثلاث فانه اذا كان
كذلك دل على العقل التام والفهم الحسن السريع والفكرة الصحيحة والتخيل الصائب وقوة الحفظ والتدبير والاتصاف
بالصفات الحميدة ر ص صغر الراس مع التناسب للبدن دال على الطيش ونقص العقل وضده اذا ذكر قبل
ط ن دليل ردى الا ان يكون مناسبا للبدن حسن الشكل كثير الطوبة ن ظ ر عظم الراس وقلة استوائه
اذا لم يكن مفرطا دال على علو الهمة وحسن الفهم وحسن الانقياد لخلية العقلة احيانا عليه ط ن يدل على الغفلة
والعفاف ن ص الراس المسقط دال على خبث النية والشبق ن ص ب تقبض جلدة الراس دال على
الجراءة وقلة الحياء دال على الاعتنا بالامور ن ط انخفاض ام الراس حتى كانه كرسي دليل الحرص والجبانة
وقلة الدين ص ر دال على رداءة الفكرة والملاذ دال على مخالفة الناس نط انخفاض موضع القرني
وضعفها دال على الغش وخبث النية والشبق ص ر دال على الدناءة والعبث نط تفرطح مكر الراس
حتى كانه روس مجوفة دليل الجهل وقوة الحرص والجراة على الاتيان الراس المعقف المنفضخ ذو القمحدوة
الواقعة دال على المحدقر والخبر وجودة الطبع وكثرة الحفظ لما تستفاد من علم ومسموع نط الراس الكبير جدا
دال على البله وفساد الفكر والاضطراب في الراي ن اذا كان موضع البطن الوسط ناتيا كالجوجو دال
على الخير والعفة والديانة الشعر قال د احمد الشعور المتوسط المعتدل في القلة والكثرة والرقة والغلظ
واللين الناعم والخشونة والسواد والصهوبة والتجعد والسبوطة والطول والقصر وسرعة النبت وبطوه والدهانة
بالطبع والتمعوه ذلك دال على الزكاء والعقل والاوصاف المحمودة نص الجعودة الظاهرة دالة على الحرص
وسوء الخلق والجبن ويدل على العي في الكلام وكثرة الهم نط الساحصى دال على سوء الفهم لقرب شبهه من شعور
البهائم ص سواد الشعر دال على المنفعة ه الصهوبة المفرطة كشعر الصقالبة دالة على سوء الفهم
ورداءة الطبع والحرص وخبث النية نص الشعر القائم الكثير الاسود الخشن الازب من الراس والبدن
وسيما الصدغ دال على الحمق والجنون واختلاط الذهن ص د دال على الشجاعة وغلاظة الطبعون
ازب شعر الراس والكتفين والعرقوبين دليل على الحمق والتهور [illegible] نط لين الشعر
دال على الجبن والحلم والناتئة ه كثرة الشعر على البطن دال على الشبق ه شعر الصلب اذا كان
كثيرا دال على القوة والشجاعة ويدل اذا كان على الكتفين وعلى الرقبة على الجراة والحمق ر دال على
الحمق وسوء الفهم ن ص الشعر الاشقر الناري اللون دال على اخلاق سبعية وطباع ردية نط الشديد
الصهوبة المشتبه بلون الكتان دال على الشح والكذب وسوء الاخلاق ومحبة القتل ص الشعر
الشاخص دال على سوء الفهم نط الشعر على الفخذين دون البدن دال على الشبق وسيما اذا كان
على المتن كذلك ص دال على قصر الهمة واختلاط الذهن ص اذا كان نابتا على الكتفين فحسب دل على
الغفلة والشجاعة ص فان تخصص بالعنق وحده دل على القوة والجراة وشدة الباس والله اعلم
الحواجب قال د ان احمد الحواجب دلالة هو الحاجب الممتد المعتدل الحسن الوضع والنبات الشعر
وتباين الطرفين ودقته وارتفاع منه الى جهة الصدغ وتلجه وارتفاعه عن العين قليلا ص كثرة
شعر الحاجب وخشونته دليل على الهم وغشاوة الكلام والعجمة نط الحاجب الطويل الممتد الى الصدغ دال
على العجب والتيه والصلف وسيما ان مال من جهة الانف الى اسفل ومن جهة الصدغ الى فوق نص
الحاجب المقنطر دليل على الشبق والدناءة ص الحاجب العريض القصير المقوس المثلث الشكل
كصورة الدال دال على الزهو وخبث النية وسوء الخلق والشح والحرص ن اذا اتصل الحاجبان على استقامة
دل على التانث والاسترخا واذا انجامع ذلك الى الانحدار الى جهة الانف دلا على الذكا ولطف النفس